مفردات القرآن

ألف .

- الألف من حروف التهجي والإلف : اجتماع مع التئام يقال : ألفت بينهم ومنه : الألفة ويقال للمألوف : إلف وأليف . قال تعالى : { إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم } [آل عمران / 103] وقال : { لو أنفقت ما في الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم } [الأنفال / 63] .

والمؤلف : ما جمع من أجزاء مختلفة ورتب ترتيبا قدم فيه ما حقه أن يقدم وأخر فيه ما حقه أن يؤخر . و { لإيلاف قريش } [قريش / 1] مصدر من آلف (قال ابن الأنباري : من قرأ (لإلافهم) و (إلفهم) فهو من : ألف يألف ومن قرأ : (لإيلافهم) فهو من : آلف يؤلف انظر : اللسان (ألف) .

المؤلفة قلوبهم (والمؤلفة قلوبهم قوم من سادات العرب أمر ا تعالى نبيه في أول الإسلام بتألفهم أي : بمقاربتهم وإعطائهم ليرغبوا من وراءهم في الإسلام فلا تحملهم الحمية مع ضعف نياتهم على أن يكونوا على أن يكونوا إلبا مع الكفار على المسلمين) : هم الذين يتحرى فيهم بتفقدهم أن يصيروا من جملة من وصفهم ا { لو أنفقت ما في الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم } [الأنفال / 63] وأوالف الطير : ما ألفت الدار .

والألف : العدد المخصوص وسمي بذلك لكون الأعداد فيه مؤتلفة فإن الأعداد أربعة : آحاد وعشرات ومئات وألوف فإذا بلغت الألف فقد ائتلفت وما بعده يكون مكررا . قال بعضهم : الألف من ذلك لأنه مبدأ النظام وقيل : آلفت الدراهم أي : بلغت بها الألف نحو ماءيت وآلفت (أألفت : بلغت ألفا وذلك أن صيغة أفعل تاتي للبلوغ عدديا كان أو زمانيا أو مكانيا .

وفي ذلك يقول شيخنا العلامة أحمد بن محمد حامد الحسني الشنقيطي حفظه ا : .

أفعل للبلوغ في الزمان ... كذاك في القدر وفي المكان .

مثاله : أمأت دراهم عمر ... أصبح أنجد لكي يلقى الزمر .

وقال ابن منظور : وألف العدد وآلفه : جعله ألفا وآلفوا : صاروا ألفا) هي نحو أمأت